

دِيَاكَ فَوْزِي فَهَوَ لَيْسَ سِوَى
نَسْرِ وِرَاءَ الْغَيْمِ مُحْتَجِبِ
لَا هَذِهِ الرَّمَمُ الَّتِي فَشِلْتُ
وَتَبَاتُهَا فَهَوَتْ عَلَى الْهَضْبِ^(١)

* * *

وقال بمناسبة إزاحة الستار عن تمثال أخيه فوزي :

فَوْزِي، وَمَا لِي فِي الْخُطُوبِ يَدَانِ
مَا هَكَذَا الْأَخْوَانَ يَلْتَقِيَانِ
قَرَّبْتُ صَدْرِي لِلْعِنَاقِ فَلَمْ أَقْعُ
إِلَّا عَلَى قِطْعٍ مِنَ الصَّوَانِ
هَشَّتْ لَكَ الْأَزْمَانُ قَبْلَ وِلَادِهَا
فَأَخْلَعُ زَمَانًا وَأَتَشِخُّ بِزَمَانِ^(٢)
لِلَّهِ نَصْبُكَ فَهَوَ أَخْلَدُ بُرْدَةَ
فِي الْأَرْضِ يَنْسُجُهَا الْخُلُودُ الْفَانِي^(٣)
نُصِبُ خَفَضْتُ لَهُ الْجُفُونِ كَأَنَّمَا
نُصِبَتْ حِجَارَتُهُ عَلَى أَجْفَانِي

(١) الرمم: ج رممة، وهي ما يلي من العظام.

(٢) هشتت: تيسمت وارتاحت، نشطت.

(٣) النصب: الصنم، وهنا التمثال. بردة: ثوب مخطط يلتحف به.